جمالية العنوان في الرواية النسوية الليبية، رواية حرب الغزالة لعائشة إبراهيم أنموذجا

أ إبراهيم شرايطة
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي الجزائر

الملخص

تمكنت الأديبة الليبية من فرض نفسها على الساحة الإبداعية ورسمت واقع المرأة المرير الذي عاشته وقاست ويلاته ردحا من الزمن، وأدركن أن الرواية هي النص الأدبي الأرحب لاحتواء عالم المرأة المثير وأردكن أن الكتابة ضرب من ضروب التحرر، وهي جديرة بالدراسات والوقوف على أهم السمات في هذا نصها الإبداعي لما له من أهمية في نقله صورة المجتمع بما يحويه من مشاكل وأزمات ونقل واقع المرأة الليبية وما تعانيه باعتبارها أنثى.

وإن كانت العتبات في عناصرها لها دور هام في بناء النص وإبراز دلالته ومقصديته تبقى عتبة العنوان من أبرز العتبات وأهمها، باعتبارها جنس أدبي حديث يحيط بالنص خارجيا، وكونه بؤرة مرئية تجول داخلها عين القارئ وتتضح الإضاءات الأولى للعنوان كمؤشر على فتح مجال الغواية القرائية الفاعلة، فهو رؤية تتخلق من رحم النص ومدى ارتباطه بمضمونه كما يدفع القارئ إلى اكتشاف النص والولوج إلى عمقه وكشف دلالته وطرح أسئلة وتأويلات، فالعنوان هو الركيزة الأساسية لمعرفة النص.

هذه الأهمية التي يكتسبها العنوان سنحاول في هذه الورقة البحثية الكشف عنه وعن جماليته في الرواية النسوية الليبية (رواية حرب الغزالة لعائشة إبراهيم أنموذجا)، هذه الرواية المميزة التي تميز رواية حرب الغزالة من جانب كونها رواية تأسيسية تعيد النظر في عديد القضايا التاريخية التي تخص ليبيا ومحيطها، فنحن مع رواية تسود فيها الأنثى ضمن زمن يمثل تاريخيا زمنها الأمثل، فهي ملكة وهي مقاتلة قوية ونتابع ذلك ضمن رواية تمتلك كما هائلا من التقنيات السردية والفعل الجمالي الرائع.

على ضوء ذلك سنحاول في هذه الورقة الاقتراب من عتبة العنوان في النص النسوي الليبي ومواكبتها من خلال الأسئلة التالية:

- هل استطاعت عتبة العنوان في هذه الرواية أن ترقى إلى أن تكون نصا موازيا؟
- هل قدّمت عتبة العنوان في هذه الرواية تصورا ورؤية حول الرواية وحول الكتابة النسوية الليبية؟

• هل ترقى هذه العتبات بما تحويه في طياتها على تصور واضح على مشروع الكتابة النسوية الليبية؟

Abstract:

Undoubtedly, the Libyan writer has succeeded in imposing herself on the creative scene and portraying the harsh reality that women have lived and endured for a long time. The novel is the most suitable literary text to contain the world of women and their struggles, and writing is a form of liberation, worthy of study to understand its important features. The title of the novel is one of the most important elements in building the text, as it is a visible focal point that guides the reader towards discovering the deeper meaning and symbolism of the text. Interestingly, the present paper aims to explore the significance and beauty of the title in Libyan feminist literature, using Aisha Ibrahim's novel "Harb Al-Ghazala" as a case study. The novel is exceptional in that it revisits many historical issues related to Libya and its surroundings, with the female protagonist dominating a period that represents her optimal history. importantly, Through analyzing the novel's title, the paper raises the following questions:

• Did the title threshold in this novel succeed in rising to the level of a parallel text?

• Did the title threshold in this novel present a vision and perception of the novel and Libyan feminist writing?

• Do these thresholds rise, in what they contain in their folds, to a clear perception of the Libyan feminist writing project?

تمهيد:

بالرغم من حالة الركود الاجتماعي وتفشي الجهل وضراوة التقاليد وشدة مراسها، فإن المرأة الليبية استطاعت بشجاعة نادرة أن تكتسح الحصار المضروب من حولها وأن تقتحم

مختلف ميادين النشاط الاجتماعي والثقافي، وأن تنحى جانبا قصيا لتسهم في محيطها الخاص في بناء نهضتها وبناء دعائمها، ولا يختلف اثنان أن إسهاماتها في مختلف الميادين لا يمكن إنكارها بحال من الأحوال واستطاعت أن تقتحم ميدان التمريض والوظيفة والإرشاد الاجتماعي فضلا عن ميدانها الأثير في التربية والتعليم.

وليس ما نراه اليوم من ازدهار في نشاطات إلا المرأة عندنا إلا نتيجة من نتائج تلك التضحيات التي قدمتها بالأمس سيدات فاضلات تحلين بالشجاعة والجرأة عندما أقدم على تحطيم الأبواب الموصدة أمامهن ودخلن في محيط العمل وأخذن على عاتقهن فتح الطريق أمامها لتشق لنفسها نهجها الخاص في الحياة.

وإذا تحرينا على حقيقة أدبنا المعاصر فإننا نجد للمرأة العربية الليبية مساهمات لا تنكر فيه، كالسيدة "زعيمة الباروني" كريمة المجاهد الكبير سليمان الباروني مثال حي للمرأة العربية المناضلة، فقد عرفها جيل الخمسينات كاتبة مواظبة كرست نفسها للخوض في شتى القضايا المطروحة على الصحافة في هذا الوقت وإسهاماتها المتنوعة في هذا الميدان الذي كان يصطخب بشتى القضايا والمشاكل الثقافية والاجتماعية والوطنية، ورسمت الأديبات الليبيات واقع المرأة المرير الذي عاشته وقاست ويلاته ردحًا من الزمن، وصوّرن هموم الأنثى التي تسيطر عليها، وأدركت بعضهن أن الرواية هي النص الأدبي الأرحب لاحتواء عالم المرأة المثير والمغري بالاكتشاف، كما أدركن أن الكتابة ضرب من ضروب التحرر، ومن هنا ظهرت الروايات النسائية الليبية الجديرة بالدراسة والوقوف على أبرز السمات التي تميز هذا النص الإبداعي.

وتكمن أهمية الفن الروائي في نقله صورة المجتمع بما يحويه من مشاكل وأزمات ومظاهر تخلف أو تقدم، كما أن الفن الروائي ينقل للقارئ تطور واقع المرأة في مختلف مراحله، فالنصوص الإبداعية النسائية الروائية منها على وجه الخصوص إنما هي أفضل ممثل لواقع المرأة وما تعانيه المرأة الليبية باعتبارها أنثى، رغم أن هذه الروايات لم تكن ناضجة في بداياتها.

ودفعت المرأة الليبية "مثل نظيراتها في كل المجتمعات العربية الإسلامية ثمنا باهظا في سبيل التخلص من العادات والتقاليد التي فرضها الرجال، والذين فسروا القرآن وتعاليم الإسلام لصالحهم بهدف الحفاظ على سيطرتهم، حيث أجبر هذا الواقع المرأة الليبية على العيش غارقة في الجهل

وعلى هامش الحياة العملية مكتفية بلعب الأدوار الثانوية وبالقيام بالأشغال المنزلية، وهو ما حرم البلاد طويلا من جهد نصف المجتمع في تحقيق التنمية"[1]

وكانت المرأة الليبية منعزلة وغير متعاونة ومقيدة بالعادات والتقاليد، واعتادت "المرأة الليبية وخاصة في المدن أن تعيش في عزلة، لا تغادر بيتها إلا في ظروف طارئة، وفي هذه الحالة تكون محجبة من قمة رأسها إلى أخمص قدمها، ويرافقها رجل من رجال الأسرة"[2].

ومما سبق نلاحظ أن المرأة الليبية تعيش نوعا من الفقر والاضطهاد، فهي تابعة دائما للرجل في كل شيء مما يدل على أنها تعيش نوعا من الانغلاق وعدم التحرر وذلك حفاظا على الأعراف والتقاليد واحتراما لها

واستعادت المرأة الليبية مكانتها إذ أصبح للمرأة دورا مهما في المجتمع وذلك من خلال العدل في الحقوق والواجبات دون احتكار سلطة الرجل على المرأة وتمارس حقوقها وواجباتها في البلاد مثلها مثل الرجل.

الرواية النسوية الليبية:

لم تكن الرواية النسائية بمعزل عن الرواية الليبية عامة، سواء من حيث النشأة أم الظروف والاهتمامات، وإن أفرد لها مبحث مستقل بذاته فإنما كان ذلك الأمر لمزيد من تسليط الضوء عليها وتحديد معالمها لأنها مدار الدراسة هنا

كانت القصة القصيرة هي أساسها الأول كما سبق ذكره، والأديبات اللائي كتبن في هذا الفن سبقتهن أخريات أخذن بناصية الأمور أمثال "زعيمة الباروني" التي احتلت مرتبة الريادة في الخمسينيات، حيث مارست كتابة القصة القصيرة، في وقت لم تتمتع فيه المرأة بأبسط الحقوق، ونشرت مجموعتها "القصص القومي" التي "أشادت بها المحافل الأدبية في البلاد وخارجها باعتبارها أول أديبة في شمال أفريقيا تكتب هذا اللون من الأدب وتتفوق فيه"[3] وقد كان قبلها يقتصر على الرجال فقط دون النساء.

1– دلال محمد أعواج، المرأة الليبية وثورة الفاتح، aspaid206962
www.zhewar.org/debatshow.art الحوار المتمدن، العدد: 2939– 2010، /19:45/9/3/.

2 – إليزابيتا أديس فاليريا إي روسولورينزا سيبيستا ، ترجمة توفيق علي منصور نساء مقاتلات (الصور والحقائق)، المجلس الأعلى للثقافة، دط 2000م ص 171

3 – شريفة القيادي، رحلة القلم النسائي، منشورات إلقا ELGA فالتا– مالطا، 1997، ص 241

وبرزت عدة أقلام نسائية ليبية في شتى فنون الأدب ولكن "الحركة النسائية الأدبية في هذا القطر لم تحظ بأي اهتمام من الدارسين، سواء من أبناء القطر أم من دارسي الأدب العربي ككل"[1] لصعوبة الوقوف على بدايات حقيقية ودقيقة للأدب النسائي الليبي الروائي منه على وجه التحديد، ولعل السبب في ذلك أن الروايات النسائية الليبية قليل جدا بحيث لا يغري النقاد بالبحث والدراسة النقدية المستفيضة، إلى جانب حداثة عهدها، إذ أسهمت العديد من عوامل في تأخر ظهورها.

ويمكن القول أن الرواية الليبية نشأت منبثقة عن القصة القصيرة، لذلك لم تكن لديها استقلالية، ولم تكن فنًا قائمًا بذاته في بداية ظهورها؛ وتجاوزت الرِّوائية الليبية الحدود بين مختلف الأجناس الأدبية المتعارف عليها في نصّها الروائي؛ فتداخل الشعور والخاطر مع الرواية، وهو ما أضفى على هذه الروايات تميُّزًا في اللغة والأسلوب

وفي السبعينيات من القرن الماضي تدفق ينبوع الرواية الليبية وأخذ عددها يتزايد على مدى السنوات التي تليها، وظهر أول نص روائي نسائي ليبي تحت عنوان "المظروف الأزرق" للكاتبة مرضية النعّاس.

وإذا كان فضل الريادة في الرواية الليبية بصفة عامة لمحمد فريد السيالة فإن مرضية النعاس هي رائدة الرواية النسائية ويعود لها الفضل "في ولوج قلم المرأة الليبية للعديد من المشاكل الاجتماعية بالإضافة إلى كون هذه السيدة من الرائدات الليبيات في مجال المقال والقصة والنقد الأدبي خاصة روايتها المشهورة في جريدة الأسبوع الثقافي التي كانت تصدر عن المؤسسة العامة للصحافة"[2]، وقد حصلت هذه الأديبة على جائزة الفاتح التقديرية للآداب والفنون سنة 1998م لدورها الرائد في مجال القصة القصيرة والرواية.

ثم تتابع ظهور النصوص الروائية، وإن كانت الفترة بين نص وآخر تتجاوز العقد من الزمن أحيانا، مثلما هو الحال مع رواية "المرأة التي استنطقت الطبيعة" المنشورة سنة 1983 للكاتبة نادرة عويتي التي كانت إبداعاتها هي أيضا متنوعة بين الأدب القصصي والصحافة، ثم ظهرت إلى الوجود رواية فوزية شلابي "رجل لرواية واحدة" سنة 1995، وبذلك صدرت روايتا "هذه أنا" سنة 1995م و"البصمات" لشريفة القيادي التي بدأت في نشر إبداعها الأدبي منذ الستينيات.

---

[1] – المصدر نفسه، ص 3

[2] – الطاهر بن عريفة، أصوات نسائية في الأدب الليبي، ط1، 1998 الشركة العامة للورق والطباعة، مطابع الجماهيرية، سها، ص41

ويرى بعض الباحثين أن عدد المبدعات في الرواية الليبية قليل مقارنة بعدد الرجال إذ أن هناك "غيابا كليّا للصوت النسائي في الكتابة الروائية، حيث لم تمارس هذا الجنس الأدبي إلا قلة قليلة تمثلها مرضية النعاس ونادرة العويتي وفوزية شلابي"[1]، وتنوعت المجالات التي خاضتها الروائيات بين الصحافة والأدب بفنونه المتنوعة، وكانت بداياتهن من خلال عملهن الصحفي في دوريات، "المرأة الجديدة"، "البيت"، "الرائد" وسواها، حيث نشرت لهن قصصا وخواطر ومقالات وروايات على حلقات متسلسلة.

ولعل اتجاه المرأة إلى الرواية يكمن في كونها مغيبة في هذا المجال، فأرادت أن تعبر عن ذاتها كما هي بقلمها وبرؤيتها، لا بقلم الرجل ورؤيته، وكتبن الروائيات عن هواجس المرأة، وسافرن إلى أعماق وجدانها وصورن ما يتملكها من مشاعر: الخوف، الأمومة، الحب، الغيرة، والحذر من الرجال لجهلها بطباعهم...، فضلا عن النزوع إلى التحرر الاقتصادي والتخلص من تبعية الرجل المادية.

إنّ الرواية الليبية على الرغم من حداثة عهدها قد شهدت تطورًا على مستوى الشكل والمضمون، وفرضت ذاتها على السّاحة العربية والعالمية، وذلك بترجمة بعض نصوصها إلى اللغات الأجنبية الأخرى التي وجدتْ أهمية لمثل هذه النصوص الإبداعية، وتُبيّن الدراسة سيطرة الهموم الاجتماعية على الرواية النسائية، وذلك بسبب الموروث الثقافي والتاريخي الذّي عانت منه المرأة طويلًا، خاصة من الرّجل – سواء أكان أبا أم زوجا أو أخا أو خالا – حيث تميزت حياتها معه بالقسوة والإهمال والحرمان من التعليم، وقد رأت الأديبات محل الدراسة أنهن أولى بالحديث عن قضايا المرأة من الرجال الذين لهم ما يشغلهم هم أيضًا.

كما أثارت الرواية النسائية الليبية عدة قضايا تشكل همًّا نسويًا في فترة كتابة النّصوص موضوع الدراسة، مثل: التزويج المبكر للفتاة، والزواج بالإكراه، وزواج الأب بأخرى، ورسمت صورًا لمعاناة المرأة المتزوجة من تعسف الرّجل متجسدة في بعض المظاهر كالتهديد بالطلاق، والحرمان من الأطفال، والزواج بثانية، فضلا عن ممارسة وصايته عليها، وهضم حقوقها.

ويساعد الأدب النسائي في التعرف إلى نوعية إحساس المرأة في تعاملها مع ما يحيط بها وخاصة الرجل حيث تفردت المرأة في الرواية النّسائية الليبية بدور البطولة المطلقة وكثرة

[1] – بوشوشة بن جمعة، اتجاهات الرواية في الغرب العربي، ط 1، 1999، المغاربية للطباعة والنشر والإشهار، ص 50 ، 51

الحضور والتأثير في الأحداث، وفي المقابل نجد انحسارًا لدور الرّجل في المجتمع الليبي، مما جعل صورته سلبية في الغالب، فهو الزوج المستهتر، والأب القاسي.

إنَّ الإبداع النّسوي الليبي في مجال الرواية؛ وإن كان مقتصرًا على الهم الخاص وقضايا المجتمع الليبي؛ إلا أنّه قد اهتم أيضًا بهموم أخرى وطنية وقومية خارج نطاق الوطن، وهو ما يعني أن الروائية الليبية لم تكن منغلقة على نفسها ومتقوقعة على ذاتها.

جمالية العنوان في رواية "حرب الغزالة" لعائشة إبراهيم

1- التعريف بالكاتبة:

روائية ليبية من مواليد مدينة بني وليد 1969، متحصلة على بكالوريوس علوم تخصص رياضيات، ودبلوم الدراسة العليا في الإحصاء. عملت بالتدريس، ثم بمجال الإعلام كمدير تحرير للموقع الرسمي لوزارة الثقافة الليبية، ثم مدير تحرير لموقع المفوضية العليا للانتخابات إلى الوقت الحالي. بدأت مشوارها الأدبي في مرحلة الدراسة الجامعية في التسعينيات حيث تحصلت على جائزة الدولة للطلاب في مجال الكتابة المسرحية خلال العام1990 . صدرت لها مجموعة قصصية بعنوان " العالم ينتهي في طرابلس" (2019) وروايتان: "قصيل" (2016) و"حرب الغزالة" (2019).

2- نبذة عن الرواية:

الرواية تطرق أبواب زمن لم تُطرق من قبل، قبل اكتشاف الكتابة المسمارية والهيروغليفية، وتؤسس لتاريخ ليبيا القديم. حاولت المؤلفة استنطاق وترجمة النقوش الكهفية، وكذلك مومياء طفل الموهيجاج التي سبقت مومياءات الفراعنة بألفي عام، واستنطقت من تلك الرموز والمومياء، حبكة تتحدث عن تاريخ ليبيا منذ بداية استقرار الإنسان وتحوله من صياد يطارد الحيوانات إلى راعٍ ومزارع يقوم بتدجين الماشية وزراعة الحبوب. تسرد الرواية التحولات التي عاشتها القبائل والشعوب في مملكة "الموهيجا"، وهي نسبة إلى الكهف الذي وجدت فيه المومياء، في أقصى جنوب غرب ليبيا. في تلك المملكة تقلدت العرش الملكة تندروس بعد شقيقها الذي مات في ظروف غامضة، وخاضت حروباً مع قبائل وممالك مجاورة، لترسيم مناطق النفوذ، كان آخرها حرب نشبت مع حلف قبائل الماغيو الذين سرقوا غزالة الملكة ذات المكانة الأثيرة على قلبها، لما تمثله من رمزية خاصة لعرشها.

3- جمالية العنوان:

حظي العنوان باهتمام كبير لدى النقاد الغربيين والعرب ووصفوه بمجموعة من "العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص، لتدل عليه وتعينه وتشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف"[1]، فالعنوان أول ما يلفت انتباه القارئ لوقوعه في واجهة الغلاف وهو أيضا أول مثير ومنبه أسلوبي يتلقاه القارئ من النص.

كما أن "العنوان رؤية تتخلق من رحم النص، وقد يكون هذا التخلق هجينا عندما يحيل العنوان الدلالة بعيد عن مغزى نصه وقد يكون طويلا عندما يحيل العنوان إلي نصه"[2]، والعناوين تتفاوت في قدرتها التوصيلية وقدرتها الدلالية ومدى ارتباطها بمضمون النص فهي المفتاح الذي يقود إلى اكتشاف النص والولوج إلى عمقه وكشف دلالته، كما يدفع العنوان القارئ إلى طرح أسئلة وتأويلات فالعنوان هو الركيزة الأساسية لمعرفة النص.

وفي رواية "حرب الغزالة" للكاتبة الليبية "عائشة إبراهيم" يظهر العنوان في النصف العلوي من الواجهة وتحته صورة أخذت حيزا كبيرا من الغلاف، وبجمالية تتعلق بنوع الخط المستعمل ومدى بروز حروفه والألوان التي جاء بها العنوان بلون بني داكن محاط بالأبيض، ولعل اختيار الكاتبة الذكي لعنوان الرواية، الذي يحيل القارئ إلى رؤية عميقة للنص، وبراعة الكاتبة عائشة إبراهيم تكمن في الاعتماد على مجموعة من الشواهد التاريخية لهذه الجماعة التي سكنت محيط جبال أكاكوس. والرواية تستمد قواها من هذا الاختيار الذكي لهذه الحقيقة التاريخية، التي لا توجد مراجع توثق لها، أو تؤرخ لأحداثها إلا ما قدمته الشواهد الأثرية، وما استخلصه وحاول دارس التاريخ القديم استنتاجه من مجموعة المعطيات التي لامسها، وهو ما يعكس الجهد الذي بذلته الكاتبة في هضم ما قدمته الشواهد وما أعاد البحاث كتابته فكريا، والخيال الخصب الذي أعاد رسم هذه الممالك القديمة، وإعادة رسم الشخوص وترتيب الحوارات، والحوادث والأحداث، وإخراج هذه المشاهد الدرامية "الحرب".

وللوهلة الأولى يظن القارئ أن هذا العنوان بسيطاً في التركيب، واضحاً في المدلول، قريباً في التأويل، لكن الأمر يصبح أعمق من ذلك عندما يتوجه البحث إلى طبيعة تحرك العنوان داخل النص، والكشف عن سلوك الشخصيات ولعل هذا الكشف سينبئنا عن حالة سيكشف عنها في المتن النصي، وبالتالي يحفز المتلقي على قراءة مختلفة للنص

---

[1]– عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت، ص: 67

[2]– عامر جميل الشامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النقري، دار مكتبة حامد، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 31.

أما الكلمة الثانية من العنوان "الغزالة"، مع إن الغزالة كرمز، يحمل أكثر من دلالة، فإن حضورها في الرواية كان مقصوداً لذاتها، كيان بالرغم من ضعفه ووداعته، يمكنه أن يكون سبباً في إثارة الكثير من الصدامات، أو التأثير في الآخرين وامتلاكهم، وتسخيرهم، فالغزالة هنا ليست الكائن الذي عرفناه في الشعر وفي الأمثال والحكايات، ولا ما ذكرته الحكايات والأساطير الشعبية، إنه أقرب إلى الفتنة!! لنكتشف في نهاية الرواية، أن الحرب التي حملها عنوان الرواية هي حرب نفسية، تنازعت فيها الرغبات داخل «ميكارت»، في حالة هي أقرب لجهاد النفس، ومجاهدتها مخافة السقوط، وتحاول الكاتبة، بالاعتماد على العنوان منح الرواية بعدا جغرافيا، وبالتالي يمكن للقارئ أن يتخيل خارطة معالم وأماكن أحداث الرواية، مانحة إياها بعدا واقعيا، وأكثر قربا من المتلقي.

ويمكن القول أن الكاتبة الليبية "عائشة إبراهيم" قد شكلت في أول عتبة لروايتها عنوانا محفزا ومشيرا إلى قضية جوهرية وأبدعت على غرار الكثير من الكاتبات العربيات، وأبرزت في عنوانها وروايتها ذاتها الأنثوية والمرتبطة بالمتن الروائي القائم على التخلص من السلطة الذكورية المهينة على المرأة وخداع الرجال لها

وفي المجمل الرواية متن يستحق القراءة، بما تحوي من متعة وتشويق، واشتغال تاريخي يمثل جزءا مهما من تاريخ ليبيا القديم، وما صاحب هذا التاريخ من ظهور واندثار لحضارات لم يبق منها غير رسومات على جدران الكهوف التي سكنوها، وما حفرته الأزاميل على الحواف الصخرية.

الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

_ العتبات نصوص ذات بنى خاصة تحيط بالنص الأصل منها ما يحيط به وهي ما أصطلح عليها النص المحيط التأليفي وهذا ما اشتغلت عليه هذه المداخلة، وهي مفاتيح يتحتم التعامل من خلالها مع النص، وهي ذات فاعلية كبرى ونجاعة في استكناه الدلالة الكلية عبر توطينها المقولات الأساس لذلك النص ومنها ما يقف بعيدا عنه ولكنه يدور في مداره وهو النص الفوقي الذي يتبع يتابع النص وردود الفعل التي يستثيرها ومنها ما يتعلق بالمناص النشري.

_ تعتبر الرواية النسوية الليبية من الروايات التي تستحق الدراسة والتحليل لبنائها المحكم واستوفائها لجميع عناصرها في هيكلها ومضمونها، فقد حظيت أعمال الكثير من الروائيات

الليبيات بالنقد والتمحيص وطنيا وعربيا وحتى عالميا ومن بين ذلك الروائية عائشة إبراهيم التي كانت محل دراسة.

_مرّت عتبة العنوان في رواية حرب الغزالة للروائية عائشة إبراهيم بمخاض طويل أسفر عن وجود استقل بفضائية وبنية ووظائف ذات طبيعة خاصة، كما عانت وظائفه من تداخل في تعريفاتها لا في تجلياتها ودلالاتها _ فهذا أمر حميد_ إلاّ أن التداخل ورد عند بعض الباحثين في تحديد ماهيّة بعض الوظائف وتسمياتها، وقد وقف البحث على بعض تلك الآراء راصدا وموضحا، كما استقرأ البحث بنية العنوان عند عائشة إبراهيم وتبين أنه قدم بنى متوازنة سواء في تمظهراتها اللغوية التي تناصفت بنية الأفراد فيها مع بنية التركيب الإضافي منه الوصفي، وهي بنى تفتقر الاكتمال النحوي ولكنها توطن وبجدارة تمام ما أرادت لها الكاتبة من إبراز بنية النقص في بنى الواقع الذي كان تصدى له كشفا و إدانة.

_ إن لكل قارئ رؤيته وتحليله الخاص لأي عتبة من العتبات، وهذا ما ظهر جليا في دراستنا لهذه المدونة من خلال هذه القراءة النقدية لعتبة العنوان في رواية حرب الغزالة للروائية عائشة إبراهيم وذلك تأمينا على تميز أسلوب الكاتبة ومغايرتها، فقد تميزت الرواية بجمالية خاصة ذات عتبة نصية لها غاية خاصة بالمتن الروائي.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر

1- عائشة إبراهيم، حرب الغزالة، مكتبة طرابلس العالمية للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، 2019

ثانيا :المراجع

1- الطاهر بن عريفة، أصوات نسائية في الأدب الليبي، ط1، 1998 الشركة العامة للورق والطباعة، مطابع الجماهيرية، سها، ص41

2- إليزابيتا أديس فاليريا إي روسولورينزا سيبيستا ، ترجمة توفيق علي منصور نساء مقاتلات (الصور والحقائق)، المجلس الأعلى للثقافة، دط 2000م ص 171

3- بوشوشة بن جمعة، اتجاهات الرواية في الغرب العربي، ط 1، 1999، المغاربية للطباعة والنشر والإشهار، ص 50 ، 51

4- دلال محمد أعواج، المرأة الليبية وثورة الفاتح، aspaid206962 www.zhewar.org/debatshow.art الحوار المتمدن، العدد: 2939- 2010، 19:45/9/3/.

5- شريفة القيادي، رحلة القلم النسائي، منشورات إلقا ELGA فالتا- مالطا، 1997، ص 241

61- عامر جميل الشامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النقري، دار مكتبة حامد، عمان الأردن، ط1، 2012، ص 31

7- عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت، ص: 67